حتى ينقضي الزمان ويزول بحضور القيامة لعدم التصور
الآتي عما يكون به النسخ وعدم قبول زمان هذا الازمنة
المستقبلة لوقوع ذلك فيه لقوله تعالى ان الدين عند الله
الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ولقوله
صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الامة قائمة على امر الله
يعني الدين الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله ثم اشار
الى الرد على اليهود والنصارى ومن هو نحو اهم حيث زعموا
ان شرع نبينا صلى الله عليه وسلم لم ينسخ شرع احد من الانبيا
بقوله ونسخه اي شرع نبينا صلى الله عليه وسلم الشرع كل اي
غيره صلى الله عليه وسلم وقع حتما اي محتما لا يقبل التأويل
لقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا الاية والحديث
الاحاديث في ذلك كثيرة بلغت جملتها مبلغ التواتر
ومراده رحمه الله تعالى ان النسخ جائز عقلا وواقع سمعا
باجماع المسلمين خلافا لذي علي من منعه بقوله اذل الله
من لم منع اي الحق الذل ونفي انواع العز عن الذين منعوا
نسخ شرع نبينا صلى الله عليه وسلم الشرع غيره توسلا
للقول بنفي نبوته صلى الله عليه وسلم ثم شرع في بيان
مفهوم قوله فشرعه لا ينسخ بغيره فقال ونسخ اي ووقوع
نسخ بعض احكام شرعه صلى الله عليه وسلم بالبعض اي
باحكام بعض شرعه الآخر اجز اي اعتقد جواز الوقوع واحكم
به وشمل البعض المنسوخ وجوب معرفته سبحانه وتحريم
الكفر كما هو مذهب اهل الحق ومفهومه عدم وقوع نسخ
الجميع وهو ممتنع اجماعا وان كان كل حكم شرعي قابلا للنسخ
كلا

كلا او بعضا على المختار وشمل البعض الواقع اي ايضا خلافا لمن
منعه كابي مسلم الاصفهاني وما في ذا الدين من غض اي وليس في
هذا الحكم العام وهو تجويز نسخ بعض شرع احكام نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم بالبعض ولو قرانية من نقص يقتضي امتناعه
وشمل البعض في النظم ناسخا كان او منسوخا نسخ الكتاب
بالكتاب كحكم والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية
لازواجهم بحكم والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا المتأخر عنها نزولا وان تقدمت
تلاوة ونسخ السنة بالسنة كحديث كنت نهيتكم عن زيارة
القبور فزوروها والسنة بالكتاب كحكم استقبال بيت
المقدس الثابت بالسنة الفعلية باستقبال الكعبة
الثابت بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام و
الكتاب بالسنة ولو آحادا على الصحيح خلافا لمن منعه
كجواز الوصية للوالدين والاقربين بحديث لا وصية لوارث
والحق انه لو لم يقع الا بالسنة المتواترة كما شمل ايضا ما
نسخت تلاوته وحكمه جميعا كعشر رضعات محرمات
كان مما يتلى ونسخت بخمس معلومات وما نسخت تلاوته
دون حكمه كالشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة
نكالا من الله والله عزيز حكيم كان مما يتلى فرجم النبي صلى الله
عليه وسلم المحصنين وما نسخ حكمه دون تلاوته كاية
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم
نسخ باربعة اشهر وعشرا والنسخ الى بدل كالقبلة التي الى الا تعالى
ستقبال والى غير بدل كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)